

Distr.: General
22 April 2021
Arabic
Original: English

تنفيذ قرارات مجلس الأمن 2139 (2014) و 2165 (2014) و 2191 (2014) و 2258 (2015) و 2332 (2016) و 2393 (2017) و 2401 (2018) و 2449 (2018) و 2504 (2020) و 2533 (2020)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - هذا هو التقرير الثاني والسبعون المقدَّم عملا بالفقرة 17 من قرار مجلس الأمن 2139 (2014)، والفقرة 10 من القرار 2165 (2014)، والفقرة 5 من القرار 2191 (2014)، والفقرة 5 من القرار 2258 (2015)، والفقرة 5 من القرار 2332 (2016)، والفقرة 6 من القرار 2393 (2017)، والفقرة 12 من القرار 2401 (2018)، والفقرة 6 من القرار 2449 (2018) والفقرة 8 من القرار 2504 (2020)، والفقرة 3 من القرار 2533 (2020)، التي طلب المجلس إلى الأمين العام في آخر قرار منها أن يقدم تقريراً كل 60 يوماً على الأقل عن تنفيذ هذه القرارات من جانب جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية.

2 - وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى البيانات التي أتيحت لكيانات منظومة الأمم المتحدة والبيانات المستقاة من حكومة الجمهورية العربية السورية ومصادر أخرى ذات صلة. أما البيانات الواردة من كيانات منظومة الأمم المتحدة بشأن المساعدات الإنسانية التي قامت بإيصالها، فتتعلق بشهري شباط/فبراير وآذار/مارس 2021.

ثانيا - التطورات الرئيسية

النقاط الأساسية

1 - تصاعدت الأعمال العدائية في الشمال الغربي في أواخر آذار/مارس. ففي 21 آذار/مارس، تعرّض مشفى الأتارب الجراحي، الذي كان قد تلقى الدعم من الأمم المتحدة، لقصف مدفعي أدى إلى مقتل سبعة مدنيين، وأجبر القائمين عليه على إخلاء المستشفى وإغلاقه بشكل الكامل. وفي اليوم نفسه، ألحقت غارات جوية بالقرب من معبر باب الهوى، وهو آخر معبر لا يزال مجلس



270421 260421 21-04913 (A)


الأمن يأذن باستخدامه لتقديم المساعدة عبر الحدود، أضراراً بالإمدادات الإنسانية والبنية التحتية بالقرب من مناطق مكتظة بالسكان تضم مخيمات للنازحين. وفي أعقاب هذه الحوادث، أُبلغ عن وقوع هجمات بقذائف الهاون والصواريخ في أحياء مدينة حلب وعلى قواعد عسكرية تابعة لحكومة الجمهورية العربية السورية.

2 - وتحققت مفوّضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من وقوع ما لا يقل عن 177 حادثاً، قُتل فيها ما لا يقل عن 171 مدنياً من بينهم 23 امرأة و 32 طفلاً، وجُرح فيها ما لا يقل عن 257 مدنياً، بينهم 26 امرأة و 78 طفلاً، نتيجة لأعمال القتال في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية.

3 - وانخفضت قيمة الليرة السورية في السوق غير الرسمية إلى أدنى مستوى لها على الإطلاق مقابل دولار الولايات المتحدة في آذار/مارس. وقد استعادت في وقت لاحق قليلاً من قيمتها المفقودة. ووصلت أسعار الأغذية إلى أرقام قياسية جديدة، حيث سجلت زيادة بنسبة 241 في المائة في سنة واحدة. وظلت مؤشرات الأمن الغذائي الرئيسية منخفضة بمستويات مقلقة. واستمر الإبلاغ عن طوابير انتظار طويلة أمام محطات الوقود في جميع المحافظات.

4 - واستمر تدهور الحالة الأمنية في مخيم الهول في الشمال الشرقي. فلقد عُثر على موظف تابع لمنظمة إنسانية مقتولاً في خيمته، وسُجّل وقوع 42 جريمة قتل منذ بداية عام 2021. وبدأ في 28 آذار/مارس تنفيذ عملية أمنية في المخيم اقتضت وقف بعض الخدمات الإنسانية.

5 - ولا تزال المعلومات المتوفرة تشير إلى ارتفاع معدلات العدوى بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في الجمهورية العربية السورية بمستويات تتجاوز بكثير معدلات العدوى المسجلة رسمياً. وأعلنت وزارة الصحة أن المستشفيات العامة في دمشق، بما في ذلك وحدات العناية المركزة، مشغولة بكامل طاقتها. ودعمت الأمم المتحدة التخطيط والتحضير لتوزيع اللقاحات الواردة من مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي، ويُتوقع تسليم الدفعة الأولى منها في نيسان/أبريل.

6 - وفي مؤتمر بروكسل الخامس حول دعم مستقبل سوريا والمنطقة، ناشدت المنظمات الإنسانية تقديم 4,2 بلايين دولار للاستجابة الإنسانية داخل الجمهورية العربية السورية و 5,8 بلايين دولار لدعم الدول المجاورة. وأُعلن عن تعهدات بالتبرع بمبلغ 4,4 بلايين دولار لعام 2021 وعن تعهدات متعددة السنوات بالتبرع بنحو بليوني دولار لعام 2022 وما بعده. وأُعلن عن تقديم 7 بلايين دولار أخرى في شكل قروض بشروط ميسرة.

مستجدات الوضع الإنساني

3 - في الشمال الغربي، شهدت منطقة تخفيف التوتر في إدلب تصعيداً في الأعمال العدائية، إذ أدى القصف المدفعي والغارات الجوية في 21 و 22 آذار/مارس إلى إلحاق أضرار بما لا يقل عن 30 منطقة سكنية. وفي 21 آذار/مارس، تعرّض مشفى الأتارب الجراحي، الذي كان قد تلقى الدعم من الأمم المتحدة، لقصف مدفعي أجبر القائمين عليه على إخلاء المستشفى وإغلاقه بشكل الكامل. وتسبب الهجوم في مقتل سبعة من المرضى والزوار، من بينهم طفلان. وجُرح 12 مدنياً على الأقل من بينهم ما مجموعه 5 من الموظفين الطبيين، وكانت إصابات بعض منهم خطرة. ولحقت أضرار جسيمة بعيادة جراحة العظام وقسم

الطوارئ في المشفى، فضلا عن مولدات الكهرباء، وظل المشفى مغلقا حتى نهاية الفترة المشمولة بالتقرير. وفي اليوم نفسه، سقطت عدة صواريخ جو - أرض على الطريق المؤدي إلى معبر باب الهوى الحدودي في شمال إدلب، وهي منطقة تضمّ كثافة عالية من مخيمات ومستوطنات النازحين، فضلاً عن مكاتب ومخازن المنظمات الإنسانية. وأصاب أحد هذه القذائف قطعة أرض تُركن فيها شاحنات مستخدمة لنقل الإمدادات الإنسانية، فتسببت في تدمير 4 شاحنات وإلحاق أضرار بـ 60 شاحنة أخرى. وأدت الغارات الجوية إلى نشوب حريق في مستودع قريب تابع لمنظمة غير حكومية تخزن فيه المواد الغذائية وغيرها من الإمدادات الإنسانية، فتسببت في تدمير ربع مخزونه، الذي يمثل مساعدات لنحو 25 ألف شخص. وتضررت أيضا مرافق تابعة لعدة منظمات غير حكومية أخرى في المنطقة، وأوقفت خمس منها على الأقل بعض أو كل عملياتها في 22 و 23 آذار/مارس.

4 - وفي أعقاب هذه الحوادث، أُبلغ عن وقوع هجمات بقذائف الهاون والصواريخ على قواعد عسكرية تابعة لحكومة الجمهورية العربية السورية، وعلى أحياء من مدينة حلب أدت إلى مقتل ما لا يقل عن اثنين من المدنيين وجرح 17 مدنيا. وخلال الفترات السابقة لهذا التصعيد، وبعده، ظل مستوى العنف العام منخفضا نسبيا، على الرغم من القصف المدفعي المنتظم والغارات والمناوشات المتفرقة بين الأطراف، التي وقع معظمها في جنوب الطريق السريع M4. واستهدف قصف جوي مناطق في جنوب الطريق السريع M4 وشماله. ووردت تقارير عن غارات جوية في محافظة إدلب.

5 - وفي شمال حلب، اشتد القصف المتبادل وتبادل إطلاق النار بالأسلحة الصغيرة والغارات عبر خطوط التماس في منطقة الباب. وتصاعدت الهجمات الجوية والصاروخية على مصافي ومرافق تخزين النفط في الباب وجربلس، وتواصل ورود تقارير عن تزايد الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع المحمولة على مركبات في هذه المناطق. واستمر القصف المتبادل والاشتباكات الأرضية المحدودة على طول خطوط التماس في عفرين وأعزاز وتل رفعت ومنبج في محافظة حلب، وحول عين عيسى في محافظة الرقة، وحول أبو راسين وتل تمر في محافظة الحسكة. وسُجّل تراجع محدود في حدّة التوتر بين حكومة الجمهورية العربية السورية والسلطات الفعلية في الشمال الشرقي. وعقب إبرام اتفاق، أُطلق سراح عدد محدود من المحتجزين ورُفعت القيود المتبادلة المفروضة على الدخول وإيصال المساعدات الإنسانية في القامشلي ومدينة حلب. ولكن حالة التأهب الأمني لدى كلا الطرفين ظلت عالية، مع حدوث مواجهات متفرقة واحتجازات متبادلة خلال الفترة التي تلت التوصل إلى اتفاق. وتواصل ورود تقارير بشأن نقص المياه الصالحة للشرب ومياه الري في مدينة الباب والمناطق المحيطة بها، وأثّر ذلك سلبيا في نحو 000 185 شخص. وتدل المعلومات المتوفرة أن خط الأنابيب من محطة ضخ عين البيضا إلى شبكة المياه في مدينة الباب قادر من الناحية التقنية على إيصال إمدادات المياه من محطة الخفسة على نهر الفرات. وواصلت الأمم المتحدة الدعوة إلى استئناف تزويد مدينة الباب بالمياه من محطة عين البيضا.

6 - وواصل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام شن هجمات بنصب الكمائن وتنفيذ محاولات اغتيال ضد قوات الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية في مناطق تمتد عبر محافظتي دير الزور والحسكة والمناطق الريفية في شرق محافظة حمص. وواصلت أطراف مختلفة عمليات مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية. وفي 5 آذار/مارس، اندلعت اشتباكات على الطريق الرئيسي الذي يمر عبر بلدة الشحيل بالقرب من مشفى تدعمه منظمة غير حكومية. وبعد الاشتباكات، اعتدى عناصر من قوات سوريا الديمقراطية بالضرب على أشخاص داخل المشفى، بمن فيهم موظفو منظمة غير حكومية ومرضى وزوار، وأصيب

العديد منهم بجروح. وتسبب الاعتداء في تعطيل بعض معدات ومركبات المشفى واحتجاز 12 شخصا مؤقتا. ونتيجة لذلك، علقت المنظمة مؤقتا بعضاً من أنشطتها. وفي بيان لاحق، أدانت قوات سوريا الديمقراطية الهجوم وتعهدت بالتعويض عن الأضرار الناجمة عنه.

7 - وما زال نحو 800 61 شخص موجودين في مخيم الهول، من بينهم 000 40 طفل. وتواصل تدهور الحالة في المخيم. ففي 24 شباط/فبراير، قُتل موظف يعمل لحساب منظمة إنسانية حين وجوده في خيمته بعد انتهاء دوامه الرسمي. وقُتل ما لا يقل عن 42 من سكان المخيّم منذ بداية العام. وفي 28 آذار/مارس، بدأت عملية أمنية في الهول بمشاركة أعداد كبيرة من العسكريين، وأُعلن أن القصد منها هو إعادة الأمن إلى المخيم. واقتضت الضرورة تعليق بعض الخدمات الإنسانية بسبب هذه العملية. وأُبلغ أيضاً عن وقوع أضرار في أماكن تُستخدم بشكل مشترك وفي مرافق إنسانية مثل مراكز التعلم والمدارس ومواقع التوزيع. وانتهت العملية الأمنية في 1 نيسان/أبريل وأُفيد بأنها أدّت إلى احتجاز 125 من سكان المخيم. وواصلت الأمم المتحدة الدعوة لتوفير الأمن في المخيم بطريقة لا تعرض السكان للخطر أو تنتهك حقوقهم، ولا تقيد وصول المساعدات الإنسانية.

8 - وظلت الأمم المتحدة عاجزة عن إيصال المساعدات الإنسانية إلى 000 12 شخص يعيشون في مخيم الركبان. وواصلت الدعوة إلى إتاحة إمكانية الوصول الإنساني وإيصال المساعدات الإنسانية بشكل فوري إلى من ظلوا في المخيم، إلى جانب الجهود الرامية إلى دعم المغادرة الطوعية.

9 - وظلت الحالة في الجزء الجنوبي الغربي من البلد غير مستقرة طوال الفترة المشمولة بالتقرير. وتواصلت الهجمات والاغتيالات ضد القوات الحكومية ومقاتلي جماعات المعارضة المسلحة السابقين الذين عقدوا اتفاقات مصالحة. ونفّذت قوات الأمن التابعة للحكومة عمليات أمنية في عدد من البلدات في الجزء الجنوبي من البلد، ونصبت نقاط تفتيش جديدة، ووسعت جهود التجنيد الإلزامي. وأفيد عن حدوث اعتقالات أخرى في صفوف مقاتلي جماعات المعارضة المسلحة السابقين الذين كانوا قد عقدوا اتفاقات مصالحة.

10 - واستمرت الحالة الاقتصادية في التدهور، وأثرت سلبياً في المدنيين في جميع أنحاء البلد. وأصدر مصرف سوريا المركزي في 25 آذار/مارس سعراً تفضيلياً جديداً للشركاء في المجال الإنساني، بينما انخفضت قيمة الليرة السورية في السوق غير الرسمية إلى أدنى مستوى سجّل لها على الإطلاق مقابل دولار الولايات المتحدة في آذار/مارس، ثم استعادت شيئاً من قيمتها المفقودة حيث وصلت 675 3 ليرة سورية مقابل دولار الولايات المتحدة في نهاية آذار/مارس. وبيّنت عملية رصد الأسعار التي يجريها برنامج الأغذية العالمي حدوث زيادة متوسطة قدرها 13 في المائة في أسعار المواد الغذائية بين كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير، حيث سجّل سعر السلة الغذائية المرجعية القياسية رقما قياسيا جديدا وصل إلى 398 136 ليرة سورية؛ ويمثل ذلك زيادة بنسبة 241 في المائة في سنة واحدة. وظلت مؤشرات الأمن الغذائي الرئيسية منخفضة بمستويات مقلقة. وتشير بيانات برنامج الأغذية العالمي إلى أن 47 في المائة من الأسر التي شملتها دراسة استقصائية جرت في شباط/فبراير أفادت بأن معدلات الاستهلاك الغذائي المتوفر لها غير كافية (قليلة أو تكاد)، ويمثل ذلك زيادة بنسبة 48 في المائة في سنة واحدة وزيادة بنسبة 3 نقاط مئوية عن كانون الأول/ديسمبر 2020. وأبلغت الأسر المعيشية التي ترأسها نساء عن ارتفاع أعلى بكثير في معدلات الاستهلاك الغذائي غير الكافي وصلت إلى 59 في المائة. واستمر الإبلاغ عن طوابير انتظار طويلة أمام محطات الوقود في جميع المحافظات. وخفضت حصص الوقود الأسبوعية بنسبة 50 في المائة في بعض المحافظات، وعلّقت محطات عديدة عملياتها بسبب انخفاض الإمدادات. وأدى عدم توفر الوقود إلى زيادة

الضـغط على وسـائل النقل العام في بعض المدن، مع ورود تقارير عن اكتظاظ الحافلات على نحو يزيد من مخاطر العدوى بمرض كوفيد-19. وأفادت بعض المنظمات الإنســانية بأنها اضــطرت إلى إلغاء البعثات المقررة والحد من عمليات العيادات الصحية المتنقلة وغيرها من الخدمات بسبب نقص الوقود.

11 - ولا تزال المعلومات المتوفرة تشــير إلى ارتفاع معدلات العدوى بمرض كوفيد-19 في الجمهورية العربية السورية بمستويات تتجاوز بكثير معدلات العدوى المسجلة رسمياً. ففي 19 آذار/مارس، أعلنت وزارة الصـحة أن المسـتشـفيات العامة في دمشـق، بما في ذلك وحدات العناية المركزة، مشـغولة بكامل طاقتها. وألغيت العمليات الجراحية الاختيارية وغير المهددة للحياة، ونقل بعض المرضــى إلى مســتشــفيات ريف دمشق. وفي نهاية آذار/مارس، أعلنت وزارة الصـحة عن 775 18 حالة إصـابة، شملت 254 1 وفاة. وأُبلغ عن 293 21 حالة أخرى، شملت 637 وفاة، في مناطق خارجة عن سيطرة الحكومة في الشمال الغربي منذ ظهور الجائحة، و 509 10 حالات أخرى شــملت 450 وفاة في مناطق خارجة عن ســيطرة الحكومة في الشـمال الشـرقي. وواصـلت الأمم المتحدة دعم التخطيط والتحضـير لتوزيع لقاحات كوفيد-19 التي يُنتظر اسـتلامها من مرفق كوفاكس، ويُتوقع أن تغطي 20 في المائة من إجمالي عدد السـكان السـوريين. ويُتوقع استلام دفعة أولى من الجرعات في أيار/مايو.

12 - وعُقد مؤتمر بروكسـل الخامس حول دعم مسـتقبل سـوريا والمنطقة في 30 آذار/مارس في شـكل افتراضـي، واسـتضـافه الاتحاد الأوروبي وشـارك في رئاسـته الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. وسلط الأمين العام الضــوء على معاناة الســوريين طيلة عقد من الزمن، وأشــاد بالعاملين في المجال الإنســاني وأكد أن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية جماعية عن إنهاء الحرب. وناشدت المنظمات الإنسانية التي تعمل بتنسيق من الأمم المتحدة تقديم 4,2 بلايين دولار لتلبية الاحتياجات داخل ســوريا بإيصــال المســاعدات إلى 12,3 مليون شـخص محتاج. وطلبت أيضـاً 5,8 بلايين دولار أخرى لدعم البلدان التي تسـتضـيف اللاجئين السـوريين في المنطقة. وأُعلن عن تعهدات بالتبرع بمبلغ 4,4 بلايين دولار لعام 2021 وعن تعهدات متعددة السـنوات بالتبرع بنحو بليوني دولار لعام 2022 وما بعده. وأُعلن عن تقديم 7 بلايين دولار أخرى في شـكل قروض بشروط ميسرة.

مستجدات التطورات بوجه عام

13 - واصـل المبعوث الخاص للأمين العام إلى سـوريا الحوار مع الأحزاب وأعضـاء اللجنة الدسـتورية، بمن فيهم رئيساها المشاركان المرشحان من الحكومة ولجنة المفاوضـات السورية المعارضـة وأعضـاء الثلث الأوسط، من أجل التحضير لدورة سادسة لهيئة الصياغة المصغّرة التابعة للجنة الدستورية. وواصل المبعوث الخاص التشـديد على ضـرورة تقديم تأكيدات بأن الدورات المقبلة سـتسـترشـد باختصـاصـات اللجنة ونظامها الداخلي الأســاســي، بغية إحراز تقدم في تنفيذ ولاية اللجنة، وبناء الطمأنينة والثقة. كما أجرى المبعوث الخاص اتصالات مع أعضاء المجلس الاستشاري للمرأة السورية، الذي واصل ترسيخ أهمية أصوات النساء في جميع عناصـر العملية السـياسـية، وهي رسـالة عززها المبعوث الخاص بمناسـبة اليوم العالمي للمرأة في 8 آذار/مارس 2021.

14 - وحضر المبعوث الخاص اجتماع مسار أستانا الذي عقد في 16 و 17 شباط/فبراير في سوتشي، الاتحاد الروسـي، والذي كررت فيه جمهورية إيران الإسـلامية والاتحاد الروسـي وجمهورية تركيا، بوصـفها

الأطراف الضامنة لمسار أستانا، تأكيد التزامها بالعملية السياسية التي تيسّرها الأمم المتحدة تمشيا مع قرار مجلس الأمن 2254 (2015).

15 - وفي مؤتمر بروكسل الخامس، دعا المبعوث الخاص مرة أخرى إلى تعزيز التعاون الدولي لتحقيق عملية سياسية أوسع نطاقا. وواصل المحاورون الإقليميون والدوليون تقديم الدعم من أجل تحقيق عملية سياسية مستدامة وذات مصداقية يقودها السوريون ويملكون زمامها، بما في ذلك ما يتصل بتسهيله تلك العملية، تمشياً مع قرار مجلس الأمن 2254 (2015).

الحماية

16 - ظل المدنيون في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية يعانون من العواقب المباشرة وغير المباشرة للنزاع المسلح والعنف. وتحققت مفوّضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من وقوع ما لا يقل عن 177 حادثاً، قُتل فيها ما لا يقل عن 171 مدنياً من بينهم 23 امرأة و 32 طفلاً، وجُرح فيها ما لا يقل عن 257 مدنياً، بينهم 26 امرأة و 78 طفلاً، نتيجة لأعمال القتال في جميع أنحاء البلد. وشملت تلك الأعمال القتالية الهجمات البرية، والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، والمتفجرات من مخلفات الحرب، والاشتباكات المسلحة، وعمليات الاغتيال على أيدي مختلف أطراف النزاع أو جناة مجهولي الهوية. وفي ضوء الأنماط التي لوحظت وارتفاع أعداد الحوادث والمدنيين الذين قُتلوا وجُرحوا في الأسواق والمناطق السكنية، يبدو أن أطراف النزاع لم تحترم مبادئ القانون الدولي الإنساني الرئيسية المتمثلة في التمييز بين المدنيين والمقاتلين وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية؛ والامتناع عن شن الهجمات العشوائية؛ واحترام مبدأ التناسب في الهجوم؛ والحرص باستمرار على تجنب استهداف المدنيين والأعيان المدنية حين تنفيذ العمليات العسكرية.

17 - وفي منطقة تخفيف التوتر في إدلب في الجزء الشمالي الغربي من البلد، وثقت مفوضية حقوق الإنسان 29 حادثاً قتل فيها 19 مدنيا، بينهم خمسة فتيان، نتيجة لعمليات قصف جوي وأرضي. وإضافة إلى ذلك، واصلت جماعات مسلحة مختلفة الاقتتال في الجزأين الشمالي الغربي والشمالي الشرقي من البلد، وأدى ذلك إلى وقوع خسائر في صفوف المدنيين.

18 - وفي المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، تحققت مفوضية حقوق الإنسان من وقوع حوادث قتل فيها ما لا يقل عن 86 مدنيا، من بينهم 17 امرأة و 13 طفلا، وجرح ما لا يقل عن 77 مدنيا، من بينهم 4 نساء و 35 طفلا، نتيجة للأعمال العدائية. ويعزى معظم الخسائر في صفوف المدنيين في هذه المناطق إلى الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب، بما في ذلك الذخائر غير المنفجرة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وثقت مفوضية حقوق الإنسان 44 حادث انفجار متفجرات من مخلفات الحرب قتل فيها 52 مدنيا، من بينهم 12 طفلا، وجرح 58 مدنيا، من بينهم 34 طفلا.

19 - ظل المدنيون في مخيم الهول يعانون من مشاكل على صعيد الحماية، بما في ذلك الفصل بين أفراد الأسرة، وتواصل الإبلاغ عن تقييد الوصول إلى المساعدات الإنسانية، والقيود المفروضة على حرية تنقلهم. وازدادت مستويات العنف زيادة كبيرة (انظر الفقرة 7). وتحققت مفوضية حقوق الإنسان من وقوع 16 حادثا على الأقل، قتل فيها ما لا يقل عن 18 مدنيا، من بينهم 3 نساء وصبي واحد، على أيدي جناة مجهولي الهوية.

20 - وفي درعا، وثّقت مفوضية حقوق الإنسان 39 حادثا قُتل فيها 28 مدنيا، من بينهم صبيان، نتيجة لما يبدو أنه "عمليات اغتيال". ونفذ معظم هذه الهجمات جناة مجهولو الهوية. ونُفّذت أيضاً عمليات اغتيال على أيدي جناة مجهولي الهوية في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية. وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام مؤخرا مسؤوليته عن بعض هذه الحوادث. وسجلت المفوضية 31 حادثا من هذا النوع قتل فيها 30 مدنيا، من بينهم صبيٌ.

21 - وسجل صندوق الأمم المتحدة للسكان زيادة في عدد حالات مختلف أنواع العنف الجنساني المبلغ عنها، بما في ذلك حوادث الاغتصاب. وتواصل تزايد التقارير الواردة عن هذه الحوادث، حيث أدت الأزمة الاقتصادية والحالة الإنسانية، وتزايد تأثيرهما بسبب جائحة كوفيد-19، إلى تفاقم مخاطر الحماية بالنسبة للنساء والفتيات ووضع مزيد من القيود على إمكانية حصولهن على الخدمات الأساسية.

22 - واستمرت أطراف النزاع في احتجاز الأفراد تعسفياً في المناطق الخاضعة لسيطرتها. وفي معظم الحالات التي سجلتها مفوضية حقوق الإنسان، لم تقدَّم للمحتجزين معلومات عن أسباب احتجازهم وحُرموا حقوقا أخرى تتعلق بمراعاة الأصول القانونية، ولم تحصل أسرهم على معلومات بشأن أماكن وجودهم أو مصيرهم، ويثير ذلك مخاوف من أن عمليات الاحتجاز المذكورة يمكن أن تكون، في بعض الحالات، بمثابة حالات اختفاء قسري. وفي المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، واصلت مفوضية حقوق الإنسان توثيق حالات المحتجزين الذين توفوا أثناء الاحتجاز، لأسباب يُزعم أنها طبيعية. وتعلم أُسَرُهم بتلك الوفيات إما بالصدفة، حين إجراء معاملات إدارية لا صلة لها بالموضوع في مكتب سجل الأحوال المدنية، أو عندما تتصل بها السلطات الحكومية مباشرة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وثقت المفوضية ما لا يقل عن 13 حادثة من هذا القبيل. وفي كثير من هذه الحالات، يبدو أن أفراداً تعرضوا للاختفاء القسري ولم يعرف أنهم كانوا محتجزين لدى الحكومة إلا بعد الإقرار بوفاتهم. ونادراً ما تعاد جثامين المتوفين إلى أسرهم التي تُحرَم أيضاً من فرصة الاستفسار عن أسباب الوفاة المذكورة في الإخطار أو معرفة مكان وجود جثامينهم.

23 - وواصلت أطراف النزاع استخدام أساليب الترهيب والمضايقة بشكل منهجي ضد المدنيين، بما في ذلك مهنيي وسائل الإعلام ومقدمي الخدمات الصحية الذين يُنظر إليهم على أنهم تابعون لطرف معارض، أو على أنهم ينتقدون الجماعة المسلحة التي تسيطر على الإقليم. وتشمل هذه الأساليب الاغتيال، والاختطاف، والحرمان من الحرية، وسوء المعاملة، والتعذيب، والاختفاء القسري، والنهب ومصادرة الممتلكات. ولا يزال مكان ومصير كثير ممن حُرموا من حريتهم في طي المجهول. واستمرت أطراف النزاع في إعاقة أو استهداف الخدمات الإنسانية والتعليمية والرعاية الصحية. وفي شباط/فبراير، اعتقلت السلطات الفعلية في الشمال الشرقي ما لا يقل عن 23 معلما لأنهم يدرّسون مناهج الحكومة في المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية. وفي آذار/مارس، نظم مدنيون مظاهرات في بلدات الشحيل وأبو حمام والبصيرة في ريف دير الزور الشرقي احتجاجا على تجنيد المعلمين إلزامياً في صفوف قوات سوريا الديمقراطية.

24 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قُتل ما لا يقل عن ثلاثة من العاملين في المجال الإنساني وجُرح ستة آخرون نتيجة لهجمات استُخدمت فيها أجهزة متفجرة يدوية الصنع، والقصف البري، فضلا عن تبادل إطلاق نيران الأسلحة الصغيرة عشوائياً بين الجماعات المسلحة. وإضافة إلى ذلك، اعتقلت قوات سوريا الديمقراطية خمسة موظفين طبيين في بلدة الشحيل في ريف دير الزور الشرقي.

25 - وســـجلت فرقة العمل القطرية للرصـــد والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة حادثا واحدا مرتبطا بأعمال عدائية تســـببت في إلحاق أضـــرار بمرافق تعليمية خلال الفترة المشـــمولة بالتقرير. ففي 24 آذار/مارس، تعرّضـت مدرسـة جيل الغد في مدينة أريحا بمحافظة إدلب لقصـف أدى إلى إلحاق أضـرار مادية بالمرفق. وإضـافة إلى ذلك، عُثر في 9 شـباط/فبراير على قذيفة هاون غير منفجرة داخل مجمع مدرسـة مزيريب في بلدة مزيريب بمحافظة درعا، وأدى ذلك إلى إجلاء الطلاب والمعلمين من الغرف الدراسية القريبة؛ وأُزيلت القذيفة في اليوم نفسه. ولا يزال يتعيّن التحقق من حوادث إضافية في إطار آلية الأمم المتحدة للرصد والإبلاغ.

26 - وأفاد تقرير صادر عن نظام رصد الهجمات على منظومة الرعاية الصحية، التابع لمنظمة الصحة العالمية، بوقوع سـتة حوادث ألحق أضـرارا بسـبل تقديم الرعاية الصـحية. ولا يزال يتعيّن التحقق من حوادث إضافية في إطار نظام الرصد التابع لمنظمة الصحة العالمية.

الاستجابة الإنسانية

27 - اسـتمرت كيانات الأمم المتحدة في تقديم المسـاعدة الإنسـانية في جميع أنحاء الجمهورية العربية السـورية (انظر الجدول 1). وشـمل ذلك مسـاعدات غذائية قدمها برنامج الأغذية العالمي إلى 5 ملايين شـخص في شـباط/فبراير و 4,8 ملايين شـخص في آذار/مارس، في جميع المحافظات الأربع عشـرة. وواصـلت مفوضـية الأمم المتحدة لشـؤون اللاجئين دعم 128 مركزاً تشـغيلياً مجتمعياً/تابعاً ووحدة متنقلة في جميع أنحاء البلد، حيث قدمت مجموعة من الخدمات المتكاملة للأشخاص المشمولين باختصاصها. وقدمت أفرقة التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة، التي دربتها دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، دورات توعية اسـتفاد منها أكثر من 000 25 مدني، للتشـجيع على الالتزام بسـلوك مأمون في المجتمعات الأكثر تضـررا من مشـكلة التلوث بالذخائر المتفجرة. ودعمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسـف) أنشـطة التوعية بمخاطر الأسلحة المتفجرة، وقدمت مساعدة للناجين لفائدة 700 169 طفل في شباط/فبراير. وواصل صـندوق الأمم المتحدة للسـكان تقديم خدمات الصـحة الإنجابية المنقذة للحياة ومعلومات لمكافحة العنف الجنسـاني، عن طريق عيادات ثابتة وفرق متنقلة وأماكن آمنة في 14 محافظة، اسـتفاد منها بشـكل متوسـط 900 269 شـخص شـهرياً. وواصـلت الأمم المتحدة دعم جهود التصـدي لجائحة كوفيد-19 في جميع أنحاء البلد بوسـائل شـملت تعزيز قدرات المراقبة والتشـخيص وتوريد الإمدادات والمعدات الطبية ذات الأهمية الحيوية؛ ودعم تأهب العيادات؛ وحماية تقديم خدمات الرعاية الصـحية الأسـاسـية؛ ودعم تدابير الحماية في المدارس؛ ودعم التحضيرات لبدء عمليات التطعيم.

الجدول 1

متوسـط عدد الأشـخاص الذين تلقوا المسـاعدة كل شـهر من الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى بجميع السبل في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية: شباط/فبراير وآذار/مارس 2021

المنظمة	*متوسط عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر*
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	225 200
المنظمة الدولية للهجرة	157 800
دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام	25 200
مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين	184 900

المنظمة	*متوسط عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر*
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	675 900
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	450 100
صندوق الأمم المتحدة للسكان	269 900
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	140 000
برنامج الأغذية العالمي	4 900 000
منظمة الصحة العالمية	657 700

28 - وشملت المساعدة التي قدمتها وكالات الأمم المتحدة من داخل الجمهورية العربية السورية المساعدة الغذائية التي قدمها برنامج الأغذية العالمي إلى 3,7 ملايين شخص في شباط/فبراير و 3,5 ملايين شخص في آذار/مارس. ونفّذ برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة مشروعاً مشتركاً في دير الزور لإعادة إيصال المياه إلى 600 3 هكتار من الأراضي الزراعية، وأتاح ذلك تمكين أكثر من 000 6 أسرة من استئناف الأنشطة الزراعية وزيادة محصول القمح في المنطقة بكميات تصل إلى 000 12 طن في عام 2021. وأتاح برنامج مشترك ينفذه صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأغذية العالمي تقديم المساعدة النقدية والقسائم إلى نحو 000 72 امرأة حامل ومرضعة في شباط/فبراير و 600 78 امرأة حامل ومرضعة في آذار/مارس في جميع المحافظات الأربع عشرة. ودعمت اليونيسف حصول 000 442 شخص على المياه الآمنة وحسّنت خدمات الصرف الصحي لفائدة 800 332 شخص في شباط/فبراير. وبدأت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في آذار/مارس الجولة الأولى من تقديم المساعدات النقدية في عام 2021 إلى أكثر من 000 140 لاجئ فلسطيني. وفي شباط/فبراير، أنشأت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام وجودا لها في حلب، حيث سيُنشر فريق ثان لتقييم الذخائر المتفجرة. وقام الفريق الأول لتقييم حالة التلوث بالذخائر المتفجرة التابع لدائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، منذ انتشاره في ريف دمشق في آب/أغسطس 2020، بمسح أراضٍ تقدر مساحتها بنحو 000 400 5 متر مربع وحدَّد موقع 630 قطعة من الذخائر المتفجرة ووضع علامات عليها. وأوصلت منظمة الصحة العالمية 400 470 علاج طبي إلى شمال شرق البلد عبر خطوط التماس، واستفاد نحو 750 552 2 طفلا من حملات التطعيم ضد شلل الأطفال في الشمال الشرقي في آذار/مارس (انظر أيضا الفقرة 36).

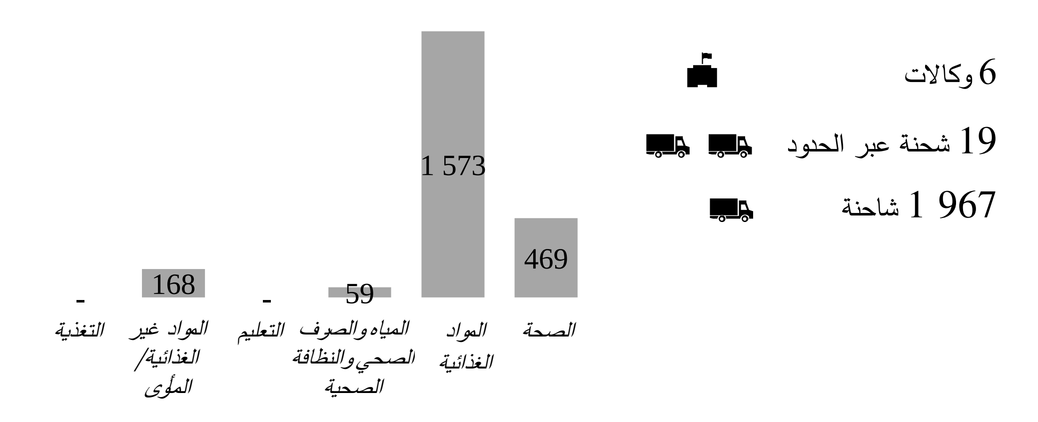
29 - وشملت المساعدة الإنسانية المقدمة عبر الحدود في شمال غرب الجمهورية العربية السورية المساعدة الغذائية التي قدّمها برنامج الأغذية العالمي إلى 1,3 مليون شخص في شباط/فبراير و 1,3 مليون شخص في آذار/مارس. وقدّمت اليونيسف مساعدات في إطار توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع إلى 800 158 شخص في الشمال الغربي كل شهر. ودعم صندوق الأمم المتحدة للسكان تدريب وتجهيز الشركاء في الشمال الغربي لتوفير الخدمات الأساسية في مجال الصحة الإنجابية والعنف الجنساني لمن هم في أمس الحاجة إليها، واستفاد منها أكثر من 700 84 شخص. واستفاد نحو 300 71 أسرة معيشية من حملات تطعيم الماشية التي نفذتها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. وفي شباط/فبراير، أكمل برنامج الأغذية العالمي والشركاء المتعاونون معه أنشطة الاستجابة الطارئة للفيضانات

التي اجتاحت شمال غرب سوريا في أوائل عام 2021، وبلغ عدد الأشخاص الذين قدّم لهم حصصا غذائية جاهزة للأكل نحو 200 75 شخص بحلول نهاية شباط/فبراير (انظر الشكل الأول والجدول 2).

الشكل الأول

عدد المستفيدين من المساعدة المقدَّمة من الأمم المتحدة وشركائها من خلال عمليات إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود، بحسب المجموعات: شباط/فبراير وآذار/مارس 2021 (المتوسط الشهري)

(بالآلاف)



الجدول 2

عدد المستفيدين المستهدفين بعمليات إيصال المساعدات عبر الحدود، بحسب مجال المساعدة والمنطقة: شباط/فبراير وآذار/مارس 2021 (المتوسط الشهري)

المحافظة	*المنطقة*	*التعافي المبكر/ سبل العيش*	*التعليم*	*المواد الغذائية*	*الصحة*	*المواد غير الغذائية/المأوى*	*التغذية*	*المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية*
حلب	عفرين	592 41	–	145 776	–	3 372	–	–
حلب	الباب	1 145	–	2 400	–	5 000	–	5 000
حلب	اعزاز	289 6	–	144 075	–	7 538	–	26 790
حلب	جرابلس	549	–	–	–	451	–	–
حلب	جبل سمعان	796 31	–	55 250	–	–	–	3 750
إدلب	حارم	296 305	–	1 046 230	469 000	75 044	–	5 475
إدلب	إدلب	801 17	–	179 133	–	77 350	–	18 250

30 - أرسل الاتحاد الروسي إلى الأمم المتحدة نشرات إعلامية صادرة عن مركز المصالحة بين الأطراف المتنازعة ورصد هجرة اللاجئين، بيّن فيها المساعدة الغوثية المقدمة على الصعيد الثنائي. وواصلت أيضاً دول أعضاء أخرى تقديم المساعدة الإنسانية على الصعيد الثنائي وغير ذلك من أشكال المساعدات الإنسانية.

إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية

31 - يتطلب تقديم المساعدات الإنسانية أن يكون بمقدور الأمم المتحدة وجميع الشركاء في المجال الإنساني الوصول في الوقت المناسب إلى الأشخاص المحتاجين في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية بطريقة مأمونة ومستمرة ودون عوائق. ويعتمد العمل الإنساني القائم على المبادئ على توافر القدرة على تقييم الاحتياجات وإيصال المساعدات بصورة مستقلة، وعلى رصد الأثر وتقييمه بشكل مستقل، بسبل منها التواصل المنتظم والمباشر مع الأشخاص المتضرِّرين. وتتسم ظروف إيصال المساعدات في البلد بالتعقيد، حيث يقتضي اختلاف المناطق الجغرافية وتباين أنواع الخدمات اتباع طرائق عمل مختلفة. ويتمركز في البلد أكثر من 800 1 موظف من موظفي الأمم المتحدة، وينتشر أكثر من 600 منهم في مراكز للعمل الإنساني خارج دمشق، في حلب ودير الزور وحماة وحمص واللاذقية والقامشلي والسويداء وطرطوس. وينتشر كذلك 610 3 موظفين من موظفي وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في جميع أنحاء البلد. ويسهم الوجود اللامركزي لموظفي الأمم المتحدة في زيادة إمكانية الوصول إلى السكان المتضرِّرين والقرب منهم. وفي جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، تتولى الجهات الفاعلة الوطنية، بما فيها المنظمات غير الحكومية والهلال الأحمر العربي السوري، بصورة رئيسية شؤون التوزيع والتنفيذ المتعلقة بالمعونة.

القيود المفروضة على إمكانية الوصول بسبب الجائحة

32 - ظلت معظم معابر الحدود البرية إلى الجمهورية العربية السورية مغلقة بشكل متقطع، مع بعض الاستثناءات المحدودة، بما في ذلك فيما يخص الشحنات التجارية وشحنات الإغاثة، وتحركات العاملين في المنظمات الإنسانية والدولية. وظلت إمكانية الوصول عن طريق بعض المعابر داخل الجمهورية العربية السورية مقيّدة. وتواصَل تشغيل الرحلات الجوية الداخلية، بما في ذلك الرحلات التي تسيّرها دائرة الأمم المتحدة لخدمات النقل الجوي للمساعدة الإنسانية. وعموماً، لم تعد تدابير الوقاية من جائحة كوفيد-19 تعتبر عائقا كبيرا أمام أنشطة الاستجابة الإنسانية، حيث استطاعت الجهات الفاعلة في المجال الإنساني تكييف البرامج والأنشطة مع الواقع التشغيلي الجديد، والتدابير التيسيرية التي اتخذتها السلطات المختصة.

إمكانية الوصول في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة

33 - في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، تشمل الأماكن والجيوب التي لا يزال الوصول إليها عسيرا، بسبب ضرورة الحصول على الموافقات الإدارية والأمنية، الشيفونية وميدعا وكفر بطنا في الغوطة الشرقية، وبيت جن، ومزرعة بيت جن في غرب ريف دمشق. وفي الجزء الجنوبي من البلد، ما زالت مظاهر انعدام الأمن والقيود الإدارية تحول دون استمرار إمكانية الوصول إلى المناطق التي كانت تسيطر عليها سابقا الجماعات المسلحة غير التابعة للدول، ولا سيما في حي درعا البلد في مدينة درعا وفي أنحاء في غرب درعا والقنيطرة.

34 - وقد واصل موظفو الأمم المتحدة والمتعاقدون التابعون لأطراف ثالثة السفر إلى المواقع الميدانية جنباً إلى جنب مع المنظمات غير الحكومية الوطنية والهلال الأحمر العربي السوري في إطار بعثات للتقييم والرصد، فضلاً عن تقديم الدعم اللوجستي والإداري. وفي شهرَي شباط/فبراير وآذار/مارس، بلغ عدد التنقلات البرنامجية العادية 424 2 تنقلاً استناداً إلى الموافقات البرنامجية أو العامة. ويمثل هذا العدد زيادة بنسبة

تفوق 30 في المائة عن الفترة من كانون الأول/ديسمبر إلى كانون الثاني/يناير، حيث بلغ عدد البعثات الموفدة من هذا النوع 1 852 بعثة (انظر الجدول 3 والشكل الثاني)[1].

الجدول 3

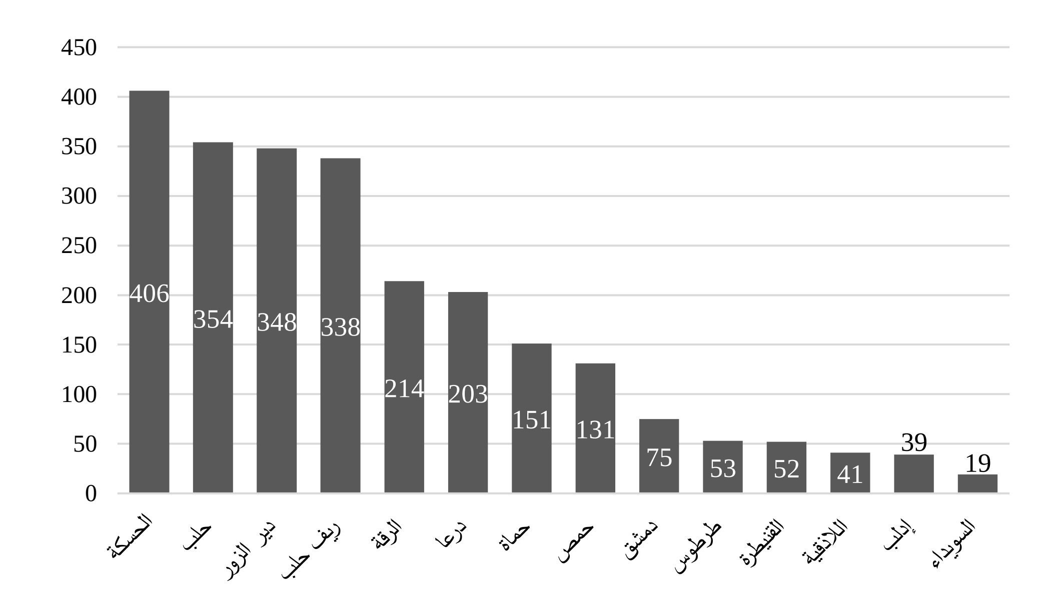
مجموع عدد بعثات وكالات الأمم المتحدة والأطراف الثالثة/الجهات الميسِّرة من داخل الجمهورية العربية السورية، في إطار الموافقات البرنامجية أو الموافقات العامة*، بحسب النوع: شباط/فبراير وآذار/مارس 2021

نوع البعثة	*موافقة عامة*	*موافقة برنامجيه*	*المجموع*
بعثات التقييم	32	1	33
البعثات المرافقة لعمليات إيصال المعونة	1 340	31	1 371
بعثات الرصد	945	34	979
بعثات الدعم الأمني واللوجستي والإداري	34	7	41
المجموع	**2 351**	**73**	**2 424**

* *البعثات الموفدة بناء على موافقة برنامجيه أو موافقة عامة لا تستلزم الحصول على موافقة محددة من وزارة الخارجية.*

الشكل الثاني

مجموع عدد بعثات وكالات الأمم المتحدة والأطراف الثالثة/الجهات الميسرة من داخل الجمهورية العربية السورية، في إطار الموافقات البرنامجية أو الموافقات العامة*، بحسب المحافظات: شباط/فبراير وآذار/مارس 2021



(1) يحصل موظفو الأمم المتحدة والمتعاقدون التابعون لأطراف ثالثة الذين يعملون في مراكز العمل الإنساني خارج دمشق على 'موافقات عامة' للتنقل في إطار برامجهم العادية. وتتيح هذه الموافقات إمكانية الوصول بانتظام إلى الوجهات المقصودة وتحدّ من الشروط البيروقراطية.

35 - بالنسبة للبعثات التي تستلزم الحصول على موافقة محددة من وزارة الخارجية، قدمت الأمم المتحدة 237 طلباً جديداً، تمت الموافقة على نسبة 167 طلباً منها (70 في المائة) (انظر الجدول 4). ويمثل هذا العدد انخفاضاً ضئيلاً، بمقدار نقطة مئوية واحدة، مقارنةً بالفترة المشمولة بالتقرير السابق، ولكنه يظل أعلى بكثير من متوسط معدل الموافقات خلال الأشهر الاثني عشر الماضية (بمعدل موافقات متوسطه 58 في المائة منذ شباط/فبراير 2020). وقد أوفدت كيانات الأمم المتحدة في نهاية الأمر 143 بعثة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مع إبلاغ عدد منها بأن البعثات التي حصلت على الموافقة وتلك التي كانت مقررة تعذَّر القيام بها بسبب نقص الوقود.

الجدول 4

البعثات من داخل الجمهورية العربية السورية التي تستلزم الحصول على موافقة محددة من وزارة الخارجية: شباط/فبراير وآذار/مارس 2021

نوع الطلب	*العدد المطلوب*	*العدد الموافق عليه*	*النسبة المئوية للطلبات التي حصلت على الموافقة*
بعثات التقييم	32	22	69
البعثات المرافقة لعمليات إيصال المعونة	40	35	88
بعثات الرصد	76	38	50
بعثات الدعم الأمني واللوجستي والإداري	52	35	67
بعثات تقييم المسائل المتعلقة بالذخائر المتفجرة	37	37	100
المجموع	**237**	**167**	**%70**

ملاحظة: البعثات التي يقوم بها موظفو الأمم المتحدة المغادرون من دمشق أو المسافرون عبر خطوط النزاع تستلزم عموما الحصول على موافقة محددة من وزارة الخارجية.

إمكانية الوصول في شمال شرق الجمهورية العربية السورية

36 - واصلت الأمم المتحدة في الشمال الشرقي إيصال المساعدات الإنسانية بشكل منتظم ومستمر في معظم أنحاء محافظة الحسكة وفي بعض أجزاء محافظة الرقة، في حين ظلّ الوصول إلى مناطق أخرى مثل منبج وعين العرب انطلاقا من دمشق صعباً على الأمم المتحدة وشركائها، وذلك لعدم وجود اتفاق بين الأطراف التي تسيطر على هذه المناطق. وقد تم إيفاد آخر قافلة تابعة للأمم المتحدة عبر خطوط التماس إلى منبج في آذار/مارس 2019. فالاحتياجات في هذه المنطقة مرتفعة. ولا يحصل على خدمات التعليم إلا 60 في المائة من الأطفال المتراوحة أعمارهم بين 6 سنوات و 11 سنة المقيمين في مخيمات النزوح. وتفيد حوالي 77 في المائة من الأسر المعيشية بأنها تفتقر إلى القدرة الكافية على تلبية احتياجاتها الأساسية، بينما تفيد 83 في المائة من الأسر بأن الغذاء والتغذية يمثِّلان اثنين من احتياجاتها ذات الأولوية القصوى.

37 - وتَواصلت الجهود المبذولة لتقديم مساعدة طبية كافية ومستمرة إلى المناطق الواقعة في الشمال الشرقي خارج نطاق سيطرة الحكومة. ففي شهرَي شباط/فبراير وآذار/مارس، سلَّمت منظمة الصحة العالمية شُحنتين عبر خطوط التماس بحمولة قدرها 400 21 كيلوغرام من الإسعافات إلى شمال شرق البلد، أي ما قدره 375 470 علاجاً. وشملت الشحنتان مجموعات مستحضرات طبية تكميلية لحالات الطوارئ

ولوازم طبية ومختبرية. ولم تبلغ منظمة الصحة العالمية عن أية صعوبات تشغيلية أو لوجستية كبيرة في إيصال الشحنتين. وواصلت المنظمات الإنسانية في شمال شرق البلد الإبلاغ عن محدودية الأداء الوظيفي لمرافق الرعاية الصحية وقدارتها، وافتقارها إلى الموظفين الطبيين ذوي التدريب الكافي، واقتراب مخزون إمداداتها الطبية من النفاد، بما في ذلك الأدوية الحيوية مثل الأنسولين وأدوية معالجة أمراض القلب والأوعية الدموية ومضادات الجراثيم. وقد ظلت عمليات المساعدة الإنسانية في شمال شرق البلد تعاني من هذا النقص في الإمدادات بفقدان الدعم لسلسلة الإمداد من الأمم المتحدة حين انتهت صلاحية التفويض الصادر عن مجلس الأمن باستخدام الأمم المتحدة لمعبر اليعرُبية الحدودي.

38 - وتُظهر عمليات التقييم التي أُجريت مؤخرا في مخيمات النازحين في دير الزور والحسكة أن نصف النساء الحوامل والأمهات الجدد فقط في هذه المخيمات تُتاح لهن إمكانية الحصول على رعاية التوليد أو الرعاية قبل الولادة. ويفيد أحد الشركاء العاملين في مخيم الهول أن 30 في المائة من سكان المخيم الذين يعانون من أمراض مزمنة يتعذّر إمدادهم بالأدوية المتوافرة حالياً. فما يقدر بنحو 1,8 مليون شخص في مناطق شمال شرق البلد غير الخاضعة لسيطرة الحكومة يحتاجون إلى المساعدة؛ ويُعتبر أكثر من 70 في المائة منهم من ذوي الاحتياجات الشديدة، وهي نسبة أعلى من المتوسط الوطني.

إمكانية الوصول في شمال غرب الجمهورية العربية السورية

39 - واصلت كيانات الأمم المتحدة والشركاء العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية التصدي للتحديات اللوجستية والعملياتية الناجمة عن خفض عدد المعابر الحدودية المأذون باستخدامها إلى معبر واحد عقب اتخاذ قرار مجلس الأمن 2533 (2020). ويتواصل توجيه جميع المساعدات الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة إلى الشمال الغربي عن طريق معبر باب الهوى، حيث أُرسلت 336 6 شاحنة من المساعدات الإنسانية عبر هذا المعبر منذ بدء نفاذ قرار المجلس 2533 (2020).

40 - وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها بحسب التكليف الوارد في قرارات مجلس الأمن 2165 (2014) و 2191 (2014) و 2258 (2015) و 2332 (2016) و 2393 (2017) و 2449 (2018) و 2504 (2020) و 2533 (2020). وعملت آلية الرصد على رصد وتأكيد الطابع الإنساني لما عدده 19 شحنة تتألف من 967 1 شاحنة عبرت جميعها من تركيا إلى الجمهورية العربية السورية عبر معبر باب الهوى. وبذلك يصل مجموع عدد الشاحنات التي رُصدت منذ بداية العمليات إلى 349 46 شاحنة (377 36 شاحنة عبر باب الهوى، و 268 5 شاحنة عبر باب السلام، و 595 4 شاحنة عبر الرمثا، و 109 شاحنات عبر اليعربية). ولم تُثَر أي شواغل أو أسئلة بشأن الطابع الإنساني لهذه الشُحنات. وقد دأبت الأمم المتحدة على إخطار حكومة الجمهورية العربية السورية بكل شُحنة تعبر الحدود قبل 48 ساعة من موعدها، بما في ذلك تقديم معلومات عن السلع الإنسانية المقرر إيصالها، وعدد الشاحنات، والجهة المالكة لها في الأمم المتحدة، ووِجهتها (المنطقة). وظلت الآلية تستفيد من علاقات التعاون الممتازة مع حكومة تركيا.

41 - وقد أسفرت الغارة الجوية التي شُنت في 21 آذار/مارس على الطريق المؤدي إلى معبر باب الهوى الحدودي (انظر الفقرة 3) عن إلحاق أضرار بالإمدادات الإنسانية وبنيتها التحتية وتدميرها. وكان من بين مرافق المنظمات غير الحكومية التي تضررت من ذلك مستودعان تابعان لجهتين من الشركاء المتعاونين مع برنامج الأغذية العالمي. وأدت الضربة الجوية إلى تضرُّر أو تدمير حوالي 64 شاحنة، تعود ملكية العديد

منها إلى شــركات نقل متعاقدة مع الأمم المتحدة. وأوقفت خمس منظمات غير حكومية على الأقل عملياتها في يومَي 22 و 23 آذار/مارس. ولم يكن من المقرر تنفيذ أي عمليات إيصال للمساعدات عبر الحدود التي تقوم بها الأمم المتحدة أثناء الهجوم.

42 - وواصل العاملون في مجال الأنشطة الإنسانية العمل بنشاط على اتباع نهج متعدد الطرائق للاستجابة للاحتياجات الإنسانية في الشمال الغربي. وواصلت الأمم المتحدة الحوار مع الأطراف المعنية بشأن إرسال بعثة من داخل الجمهورية العربية الســورية، عبر خطوط التماس، إلى منطقة الشــمال الغربي. وعُرض مفهوم منقح للعمليات على الأطراف المعنية في آذار/مارس. ولم يُبرم أي اتفاق بين جميع الأطراف المعنية بشأن التفاصيل التشــغيلية للبعثة المقترحة بحلول نهاية الفترة المشــمولة بالتقرير. واســتمرت المشــاورات الرامية إلى النظر في تحفظات الأطراف، بما في ذلك ما يتعلق بها بمسـألة كيفية توزيع المعونة بعد وصـول القافلة. وعلى الرغم من استمرار الأمم المتحدة في جهودها المبذولة لوضع نهج يسمح للبعثة بالمضي قدما في عملها بطريقة آمنة وفي الوقت المناســـب، أظهر الهجوم في 21 آذار/مارس على الأتارب، الوجهة المقررة لأول بعثة عبر خطوط التماس، الخطرَ الكبير الذي ينطوي عليه إيصال المساعدة عبر خط مواجهة لا يزال محتدما.

43 - وفي 25 آذار/مارس، لم يؤدِّ إعلان الاتحاد الروســي عن فتح ثلاثة معابر في ريف حلب وشــرق ريف إدلب إلى أي تحركات للمدنيين حتى نهاية آذار/مارس فيما لم تتوصـــل أطراف النزاع إلى أي اتفاق بشأن هذا الأمر. وكانت هناك محاولة مماثلة لفتح معبرٍ في سراقب في 22 شباط/فبراير، ولكنها لم تؤدِّ إلى أي حركة مدنية أو تجارية.

إمكانية الوصول في جنوب الجمهورية العربية السورية

44 - أُرســلت آخر قافلة مســاعدات إنســانية تابعة للأمم المتحدة إلى مخيم ركبان من داخل الجمهورية العربية الســورية في أيلول/ســبتمبر 2019. وفي أحيان متفرقة، وصــلت شــاحنات تجارية عبر طرقات غير رسمية. ومنذ صدور قرار حكومة الأردن في آذار/مارس 2020 بإغلاق الحدود في إطار الإجراءات الرامية إلى الوقاية من جائحة كوفيد-19، لم يعد في وُســع المحتاجين إلى الرعاية الطبية في المخيم الوصــول إلى عيادة الأمم المتحدة الموجودة على الجانب الأردني من الحدود. واستمر إرسال الحالات الصحية الحرجة إلى دمشق بالتنسيق مع الهلال الأحمر العربي السوري، ولكن لم يُسمح لمن غادروا المخيم بالعودة إليه. وقدمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة الدعم لعملية الإجلاء الطبي لامرأتين وخمسة أطفال بشراكة مع الهلال الأحمر العربي السوري في شهرَي شباط/فبراير وآذار/مارس. ويُقدِّر صندوق الأمم المتحدة للسكان أن 500 2 امرأة في مخيم ركبان بلغن ســـن الإنجاب وأصـــبحن بحاجة إلى الحماية المنقذة للأرواح في الحالات الحرجة وخدمات الصـــحة الإنجابية. ويقدر الصـــندوق أن حوالي 300 امرأة منهن يكنّ حوامل في أي وقت من الأوقات. فالمخاطر الشــديدة المترتبة على الزواج المبكر والحمل مع ما ترتبط بذلك من مضــاعفات، تجعل إمكانية الحصول على الخدمات الطبية أمرا ملحا للغاية.

التأشيرات وإجراءات التسجيل

45 - واصلت الأمم المتحدة العمل مع حكومة الجمهورية العربية السورية لإتاحة منح التأشيرات للموظفين في الوقت المناسب (انظر الجدول 5).

الجدول 5

طلبات التأشيرات للأمم المتحدة: شباط/فبراير وآذار/مارس 2021

نوع الطلب	*العدد المطلوب*	*العدد الموافق عليه*	*عدد الطلبات المرفوضة*	*عدد الطلبات التي لم يُبت فيها* (أ)
التأشيرات التي طُلبت خلال الفترة المشمولة بالتقرير	46	20	–	22
التجديدات التي طُلبت خلال الفترة المشمولة بالتقرير	190	136	–	54
طلبات التأشيرات التي لم يبت فيها والتي تعود إلى ما قبل الفترة المشمولة بالتقرير	61	21	2	33
طلبات تجديد التأشيرات التي لم يبت فيها والتي تعود إلى ما قبل الفترة المشمولة بالتقرير	56	49	–	7

ملحوظة: سحبت الأمم المتحدة أربعة طلبات للحصول على تأشيرة قُدِّمت خلال الفترة المشمولة بالتقرير وخمسة طلبات لم يبت فيها تعود إلى ما قبل الفترة المشمولة بالتقرير. ويغطي عدد طلبات التأشيرات وطلبات تجديد التأشيرات التي لم يبت فيها، المبينة في الصفين 3 و 4، الفترة من شباط/فبراير 2020 إلى كانون الثاني/يناير 2021.

(أ) يغطي عدد طلبات التأشيرات وطلبات تجديد التأشيرات التي لم يبت فيها الفترة بين شباط/فبراير وتشرين الثاني/نوفمبر 2020.

46 - ويبلغ مجموع عدد المنظمات غير الحكومية الدولية المسجَّلة لدى الحكومة للعمل في البلد 41 منظمة.

سلامة وأمن العاملين في المجال الإنساني وأماكن عملهم

47 - واصلت الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية تنفيذ برامج في المناطق المتضررة من تكرار الاشتباكات المسلحة والغارات الجوية وتبادل القصف المنتظم بنيران المدفعية غير المباشرة وغيرها من أشكال الهجمات من قبل أطراف النزاع وفيما بينها. ويعمل موظفو الإغاثة الإنسانية في مناطق شديدة التلوث بالذخائر غير المنفجرة والمتفجرات من مخلفات الحرب والألغام الأرضية.

48 - ومنذ بدء النزاع، أُبلغ عن مقتل مئات من العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية، من بينهم 22 من موظفي الأمم المتحدة وكيانات منظومة الأمم المتحدة، من بينهم 20 من موظفي الأونروا؛ و 66 من موظفي ومتطوعي الهلال الأحمر العربي السوري؛ و 8 من موظفي ومتطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وقُتل أيضا العديد من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية.

49 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قُتل ما لا يقل عن ثلاثة من العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية وأصيب ثلاثة آخرون على الأقل بجروح نتيجةً لأعمال عدائية. وفي 16 شباط/فبراير، قُتل عامل في مجال الأنشطة الإنسانية وأُصيب اثنان آخران بجروح عند انفجار ما أُفيد بأنه جهاز متفجر يدوي الصنع ملصق بمركبة في مدينة الباب في شرق حلب. وفي 24 شباط/فبراير، قُتل عامل في مجال الأنشطة الإنسانية بعد انتهاء دوامه الرسمي كان يتواجد في خيمته في مخيم الهول بمحافظة الحسكة. وفي 15 آذار/مارس، أصيب عامل في مجال الأنشطة الإنسانية بجروح بعد انفجار ما أُفيد بأنه جهاز متفجر يدوي الصنع كان ملصقا بمركبته في قرية بكسرية في غرب إدلب. وفي 18 آذار/مارس، قُتل عامل في مجال الأنشطة الإنسانية أثناء تبادل لإطلاق النار في محافظة إدلب.

50 - وكان ما مجموعه 15 موظفاً من موظفي كيانات منظومة الأمم المتحدة وبرامجها قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين في نهاية الفترة المشمولة بالتقرير.

ثالثا - ملاحظات

51 - بعد مرور 10 سنوات على النزاع في الجمهورية العربية السورية، لاحظتُ في 10 آذار/مارس أن وضع الملايين من الأشخاص في الجمهورية العربية السورية لا يزال مروعاً. فقد قُتل من جراء ذلك مئات الآلاف من الأشخاص، ونزح الملايين، ولا يزال عدد لا يحصى من الأشخاص الآخرين محتجزين بشكل غير قانوني، وكثيرا ما يتعرضون للتعذيب أو يصبحون في عداد المفقودين أو يختفون أو أنهم يعيشون في أوضاع يكتنفها عدم التأكد والحرمان. وهذا هو واقع الجمهورية العربية السورية المأساوي اليوم.

52 - و أعيد تأكيد إدانتي الشديدة لموجة الهجمات التي وقعت في الشمال الغربي وأسفرت عن مقتل العشرات من المدنيين وإصابتهم بجروح، وأدعو جميع الأطراف إلى التعجيل بتجديد التزامها بوقف الأعمال العدائية. وفي 21 آذار/مارس، تلقى مشفىً في غرب محافظة حلب كان قد أُصيب بنيران المدفعية الدعم من الأمم المتحدة. وكان موقع المشفى معروفا جيدا لدى الأطراف المتحاربة. وقيل إن أحد الأحياء السكنية في مدينة حلب تعرَّض للقصف في نفس اليوم. وأصابت هجمات جوية موقعا قرب معبر باب الهوى على الحدود بين الجمهورية العربية السورية وتركيا القريب من المعبر الحدودي المتبقي الوحيد المأذون له بمرور مساعدات الأمم المتحدة التي تجري عبر الحدود، في منطقة تتجمع فيها أعداد كبيرة من النازحين الشديدي الضعف، وكذلك العديد من مرافق المساعدة الإنسانية. ويحظر القانون الدولي الإنساني حظراً تاماً توجيه أي هجمات تستهدف المدنيين والبنى التحتية المدنية، بما في ذلك الوحدات الطبية مثل المستشفيات. ولذا، يجب أن تتوقف فوراً الهجمات الموجهة ضد المدنيين أو الهجمات العشوائية، بما في ذلك الهجمات باستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، في المناطق المأهولة بالسكان وفي الأسواق. ويجب التحقيق في الهجمات الموجهة ضد الأعيان المدنية مثل المستشفيات. ويجب وضع حد للإفلات من العقاب ويجب تطبيق المساءلة عن الجرائم المرتكبة في الجمهورية العربية السورية.

53 - وعندما يتعلق الأمر بتقديم المساعدات المنقذة للأرواح إلى المحتاجين في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، ينبغي أن تُفتح جميع القنوات وأن تظل مفتوحة. فتكثيف عمليات إيصال المساعدات عبر خطط التماس وعبر الحدود هي أمر أساسي للوصول إلى المحتاجين إليها، في كل مكان، وقد قمت مرارا وتكرارا بحث مجلس الأمن على التوصل إلى توافق في الآراء بشأن هذه المسألة البالغة الأهمية. فالأشخاص اليوم هم في حال أسوأ مما كانوا عليه قبل تسعة أشهر، عندما استعرض مجلس الأمن المسألة آخر مرة. وعدم تمديد الإذن للأمم المتحدة بإيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود سيعطل ليس فحسب تقديم مساعدات منقذة للأرواح إلى الملايين من الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إليها، بل سيعطل أيضا خططَ الأمم المتحدة لتوزيع اللقاحات ضد مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في الجزء الشمالي الغربي من البلد. ولا يزال تقديم استجابة واسعة النطاق عبر الحدود بدعم من الأمم المتحدة لفترة إضافية مدتها 12 شهرا ضروريا لإنقاذ الأرواح. فلا بديل لنا عن ذلك. ورغم أن الأمم المتحدة تواصل جهودها الرامية إلى الوصول إلى الشمال الغربي من داخل الجمهورية العربية السورية، فإن هذه القوافل عبر خطوط التماس، حتى ولم تم إيفادها بانتظام، لم تستطع أن تكرار حجم ونطاق العمليات التي تجري عبر الحدود. فتصعيد الأعمال

العدائية في الشمال الغربي في آذار/مارس يشكِّل تذكرة حازمة بشدة المخاطر التي ينطوي عليها العمل في ما زال يُعتبر منطقة نزاع قائم، على الرغم من اتفاق وقف إطلاق النار.

54 - وفي الشمال الشرقي، لا تزال الاحتياجات شديدة إلى المساعدات الإنسانية، وقد تفاقم الوضع بعد إزالة معبر اليعربية كمعبر للأمم المتحدة أذن به مجلس الأمن في عام 2020. فرغم مواصلة الأمم المتحدة زيادة وتيرة إيصال المعونة إلى الشمال الشرقي عبر خطوط المراقبة، فإن ذلك يمثل نسبةً متواضعة من إجمالي الاحتياجات، وما زالت مرافق عديدة تعاني من نقص الموظفين والإمدادات والمعدات. وعموما، لا تصل مساعدات كافية بجميع أنواعها إلى الجزء الشمالي الشرقي من البلد. وفي مخيم الهول ومخيمات أخرى وأماكن احتجاز في الشمال الشرقي، حيث يترعرع عشرات الآلاف من الأطفال في ظروف تبعث على اليأس وبصراحة مخزية، نشهد فشلا جماعيا عن حماية النساء والأطفال. ولذا أحث جميع البلدان التي لديها رعايا في مخيم الهول أن تسمح بإعادتهم الطوعية إلى أوطانهم بسرعة وأمان، حيث يكتسي وضع الأطفال وأسرهم إلحاح خاص، وذلك تمشيا مع القانون الدولي والمعايير الدولية.

55 - وأرحب بالالتزامات المالية المتعهَّد بها أثناء مؤتمر بروكسل الخامس دعماً لعمليات الاستجابة في الجمهورية العربية السورية والمنطقة، وأحث الجهات المانحة على التعجيل بتحويل هذه التعهدات إلى مساهمات. وأشدد أيضا على أن الوقت الراهن ليس مناسباً لخفض المعونة الإنسانية المقدمة إلى الجمهورية العربية السورية. فمنع استمرار تدهور الحالة الإنسانية يتطلب المزيد من الدعم.

56 - ويواصل المبعوث الخاص بذل جهوده الرامية إلى الإفراج من جانب واحد عن الأشخاص المحرومين تعسفاً من حريتهم، وأغلبهم محتجزون من قِبل حكومة الجمهورية العربية السورية. وأدعو الحكومة وجميع الأطراف الأخرى إلى الإبلاغ عن مصير وأماكن وجود الأشخاص الذين تحتجزهم، وإلى إتاحة وصول الوكالات الإنسانية والوكالات المعنية بحقوق الإنسان إلى جميع أماكن الاحتجاز. وأذكِّر الأطراف بأن التعذيب والمعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة والاعتقال والاحتجاز التعسفيين محظورة. وينبغي أن يُعلم على الفور جميع الأشخاص المحتجزين بأي تهم موجّهة إليهم. وينبغي أن يُمنح الأشخاص الذين يواجهون الملاحقة القضائية جميع الضمانات الدنيا بتوفير محاكمة عادلة. وينبغي أن يمثلوا فوراً أمام قاض وأن يفرج عنهم فوراً إذا كانوا قد حُرموا من حريتهم تعسفاً. وينبغي للسلطات المحتجِزة إجراء تحقيقات عاجلة وفعالة وشاملة وشفافة في حالات الوفاة أثناء الاحتجاز، وتقديم الجناة إلى العدالة إذا تبيّن أن هذه الوفيات نجمت عن أفعال إجرامية. وينبغي إبلاغ أُسر الأشخاص المتوفَّين أثناء الاحتجاز، ومنحها تعويضات كاملة وكافية في غضون فترة معقولة حين تكون الوفاة ناجمة عن فعل غير قانوني. واحترام هذه المبادئ يمكن أن يتيح أيضاً بناء الثقة داخل المجتمع وبين الأطراف وأصحاب المصلحة الدوليين. وعدم معالجة مسألة الحرمان التعسفي من الحرية يمكن أن يجعل العدالة الموثوقة والمصالحة الحقيقية والسلام المستدام أموراً بعيدة المنال.

57 - ويجب أن يخضع للمساءلة مرتكبو الانتهاكات والتجاوزات الخطيرة الماسة بحقوق الإنسان وبالقانون الدولي الإنساني. وأذكِّر جميع الدول، ولا سيما الدول التي لها نفوذ مباشر على أطراف النزاع، بأنها ملزمة باتخاذ خطوات استباقية لكفالة احترام القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك أحكامه المتصلة بحماية المدنيين. وأهيب بجميع أطراف النزاع، ولا سيما حكومة الجمهورية العربية السورية، وجميع الدول، والمجتمع المدني، ومنظومة الأمم المتحدة، أن تتعاون بصورة تامة مع الآلية الدولية المحايدة المستقلة للمساعدة في التحقيق والملاحقة القضائية للأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة وفق تصنيف القانون الدولي

المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس 2011، ولا سيما عن طريق تقديم المعلومات والوثائق ذات الصلة بالموضوع. فالمساءلة عن الانتهاكات والتجاوزات الخطيرة الماسة بحقوق الإنسان وبالقانون الدولي الإنساني شرطٌ قانوني وأمرٌ جوهري على حد سواء لتحقيق السلام الدائم في الجمهورية العربية السورية. وأكرّر دعوتي إلى إحالة الحالة في البلد إلى المحكمة الجنائية الدولية.

58 - وبالنظر إلى الشواغل الخطيرة المستمرة التي أثيرت بصورة متكررة فيما يتعلق بحماية المدنيين وغير ذلك من الشواغل المتصلة بحقوق الإنسان في الجمهورية العربية السورية، ما زلت أحث بقوة حكومة الجمهورية العربية السورية، تمشيا مع قرارَي مجلس حقوق الإنسان دإ-18/1 و 19/22، على التعاون مع نظام الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان ومع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بسبل منها إقامة وجود ميداني يكلَّف بحماية حقوق الإنسان وتعزيزها.

59 - ويحذوني شعور بالتفاؤل من الدعم السياسي الذي أبداه المجتمع الدولي لمبعوثي الخاص، بما في ذلك خلال مؤتمر بروكسل الخامس. غير أن التعبير عن الدعم بمفرده لن ينهي النزاع السوري. فلا بد من تمكين العملية السياسية التي تيسّرها الأمم المتحدة، وفقاً للقرار 2254 (2015)، من عوامل النجاح باتخاذ إجراءات ملموسة. وفي هذا الصدد، تمثِّل اللجنة الدستورية عنصراً من عملية سياسية أوسع نطاقا تعتبر الثقة فيها أمراً أساسياً. غير أن نتائج أعمال اللجنة حتى الآن كانت دون توقعات الجميع. ولذلك، فإنني أؤيد بالكامل نداء مبعوثي الخاص بأن دورة سادسة يتعين أن تكون مختلفة عما حدث من قبل - مع وضع أهداف واضحة، وأساليب عمل ذات مصداقية، وتحسين التعاون مع الرؤساء المشاركين ووضع خطة عمل مستقبلية. وأحث جميع الأطراف على مضاعفة جهودها والتعاون على وجه السرعة وبطريقة مجدية مع مبعوثي الخاص بشأن هذه المسألة. فما زالتُ مقتنعا بأن اتخاذ الأطراف السورية وأصحاب المصلحة الدوليين الرئيسيين خطوات مشتركة وتبادلية بشأن المجموعة الشاملة من المسائل المبينة في القرار 2254 (2015) أمر ضروري لإرساء العملية السياسية والانتقال بالسوريين إلى ما يتجاوز حالة نزاع صوب تحقيق رؤية مشتركة للسلام.

المرفق

ما ورد الإبلاغ عنه من حوادث أضرّت بالمدنيين وسجَّلتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: شباط/فبراير وآذار/مارس 2021*

محافظة إدلب

- في 5 شباط/فبراير، قُتل صبي عند انفجار ما أُفيد بأنه لغم أرضي في قرية عين الحمراء في غرب ريف إدلب.
- في 13 شباط/فبراير، أصيب مدني بجروح بعد انفجار ما أُفيد بأنه أحد الذخائر غير المنفجرة قرب منزله في قرية قرقينا في شمال ريف إدلب.
- في 23 شباط/فبراير، قُتل مدني بعد أن أصابت ما أُفيد بأنها ضربة أرضية موقعا في ضواحي قرية بزابور في جنوب ريف إدلب.
- في 27 شباط/فبراير، أُصيبت فتاة بجروح من جراء ما قيل إنه ضربة أرضية أصابت مكانا قرب منزلها في قرية باليون في جنوب ريف إدلب.
- في 15 آذار/مارس، أصيب عامل في مجال الأنشطة الإنسانية بجروح بليغة بعد انفجار ما أُفيد بأنه جهاز متفجر يدوي الصنع كان ملصقا بمركبته في قرية بكسرية في غرب ريف إدلب. وقُتل في الانفجار أيضا مدني كان قريبا من الموقع.
- في 18 آذار/مارس، قُتل عامل في مجال الأنشطة الإنسانية في ما أُفيد بأنه تبادل لإطلاق النار في محافظة إدلب.
- في 21 آذار/مارس، لحِقت أضرار بمدرسة جيل الغد للبنات ومدرسة السيدة (فاطمة) للبنين من جراء ما أُفيد بأنها ضربة أرضية أصابت مدينة أريحا في جنوب ريف إدلب. ولم تُسجل أي إصابات في صفوف المدنيين.

محافظة حلب

- في 16 شباط/فبراير، قُتل عامل في مجال الأنشطة الإنسانية وأُصيب اثنان آخران بجروح، سائق وزميل في العمل، عند انفجار ما أُفيد بأنه جهاز متفجر يدوي الصنع ملصق مغناطيسيا بمركبة في مدينة الباب في شرق ريف حلب.
- في 17 شباط/فبراير، أصيب 13 مدنياً بجروح، من بينهم 3 نساء وصبيَّان و 4 فتيات، من جراء ما أُفيد بأنها ضربات أرضية أصابت حيا سكنيا بمنطقة عفرين في شمال غرب حلب. وقد لحِقت بمشفى الشفاء أضرارٌ مادية في تلك الانفجارات.

* تقدّم قائمة الحوادث أمثلة على المسائل المثيرة للقلق في مجال حقوق الإنسان التي طرحت في التقرير. ولكن، ونظرا لتغير أنماط النزاع وفقدان شبكات المصادر ذات المصداقية و/أو المصادر الموثوق بها في العديد من المناطق المتضررة من النزاع، ما برح التحقق من الحوادث يزداد صعوبة. والقائمة، التي لا تتضمن سوى الحوادث التي أبلغت بها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وتم التحقق منها وفقا لمنهجيتها، لا ينبغي اعتبارها شاملة.

- في 5 آذار/مارس، قُتل مدنيان وأصيب 42 مدنيا آخرين بجروح عند انفجار ما أُفيد بأنه عدة ضربات أرضية أصابت سوقا لوقود الديزل في منطقة حمران في شرق حلب.
- في 5 آذار/مارس، هاجم أفراد من جماعة مسلَّحة مشفى الشحيل وموظفيه، فاعتقلوا خمسة على الأقل من العاملين فيه، في مدينة الشحيل بشرق ريف دير الزور.
- في 8 آذار/مارس، اعتقلت جماعات مسلحة مدنييَن من منزلهما في بلدة المعبطلي بمنطقة عفرين في شمال غرب ريف حلب. ورُفض تقديم معلومات إلى أسر المحتجزين بشأن مصيرهم ومكان وجودهم.
- في 15 آذار/مارس، قُتل ثلاثة مدنيين وأصيب مدني آخر بجروح عند انفجار ما أُفيد بأنه لغم أرضي في حقل زراعي بالقرب من مدينة مسكنة في شرق ريف حلب.
- في 20 آذار/مارس، قُتل صبي عند انفجار ما أُفيد بأنه لغم أرضي في حقل زراعي بالقرب من مدينة عفرين في شمال غرب ريف حلب.
- في 21 آذار/مارس، قُتل 7 مدنيين على الأقل، من بينهم صبيَّان، وأصيب 14 مدنيا بجروح، من بينهم 5 عاملين في مشفى، من جراء ثلاث ضربات أرضية أصابت مشفى الأتارب الجراحي، بمدينة الأتارب في غرب ريف حلب. وقد لحِقت أضرار بالعديد من الغرف والمولِّدات الكهربائية للمشفى.

محافظة الحسكة

- في 7 شباط/فبراير، أُصيب مدني بطلقات نارية قتُل من جرائها في مخيم الهول بريف الحسكة.
- في يومَي 7 و 8 شباط/فبراير، احتجز مسلحون تسعة مدرّسين وأطلقوا سراحهم في مدينة عامودا في شمال ريف الحسكة، أُفيد بأنه بسبب تدريسهم مناهج الحكومة السورية.
- في يومَي 8 و 9 شباط/فبراير، احتُجز ثمانية مدرِّسين وأُطلق سراحهم في منطقة المعبدة في شمال ريف الحسكة، أُفيد بأنه بسبب تدريسهم مناهج معتمدة من الحكومة.
- في 25 شباط/فبراير، قُتل خمسة مدنيين، من بينهم امرأة وصبيَّان، وأصيب مدني بجروح بعد انفجار ما أُفيد بأنه جهاز متفجر يدوي الصنع ملصق مغناطيسيا بمركبة في سوق الفروج بمدينة رأس العين في الحسكة.
- في 23 آذار/مارس، أُصيب مدني بطلقات نارية قُتل من جرائها في مخيم الهول بريف الحسكة.
- في 24 شباط/فبراير، قُتل عامل في مجال الأنشطة الإنسانية عند انتهاء فترة دوامه الرسمي عند تواجده في خيمته بمخيم الهول في محافظة الحسكة.
- في 25 آذار/مارس، قتُل مدني داخل خيمته في مخيم الهول بريف الحسكة.

محافظة حماة

- 7 آذار/مارس، قُتل 14 مدنيا، من بينهم 10 نساء، وأُصيب 4 مدنيين بجروح، من بينهم امرأتان، عند انفجار ما أُفيد بأنه لغم أرضي في وادي العزيب بمنطقة سلمية في شرق ريف حماة.

- في اليوم نفســه، وفي حادث منفصــل، قُتل ثلاثة مدنيين على الأقل، من بينهم امرأة، عند انفجار ما أُفيد بأنه لغم أرضي في وادي العزيب بمنطقة سلمية في شرق ريف حماة.

محافظة درعا

- في 10 شباط/فبراير، احتُجز ستة مدنيين عند نقطة تفتيش تقع على الطريق الرابط بين قرية البقعة ومدينة إزرع في شـرق ريف درعا. وأُطلق سـراح شـخص واحد فيما لا يُعرف مصـير الأشـخاص الآخرين ومكان وجودهم.

- في 10 آذار/مارس، قُتل مدني وابنه من جراء ما أُفيد بأنه إطلاق للنار من مركبة متحركة في بلدة أم ولد في شرق ريف درعا.

محافظة دير الزور

- في 9 آذار/مارس، قُتل أحد وُجهاء القبائل المرموقين في إطلاق للنار من مركبة متحركة في قرية حوايج ذياب في شمال غرب دير الزور.

- في 18 آذار/مارس، احتجزت جماعة مسلحة رجُلين في مدينة الشحيل في شرق ريف دير الزور. ولا تزال التفاصيل عن مصيرهما ومكان وجودهما مجهولة.

محافظة الرقة

- في 19 آذار/مارس، قُتل صــبي وأُصــيب أربعة مدنيين بجروح بعد أن أصــابت ما أُفيد بأنه عدة ضربات أرضية جنوبَ مدينة عين عيسى في شمال ريف الرقة.